مجلة العلوم الاجتماعية
المجلد 14 / العـدد 02 (مكرر1) / سبتمبر 2020 / ص ص 09 - 32
Journal home page: http://rss.lagh-univ.dz/
ASJP: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/305

العوامل المؤدية إلى الطلاق المبكر في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر المطلقين والمطلقات

Contributing factors to early divorce within the Palestinian community from the divorcees' perspective

أحمد محمد الرنتيسي [1]

[1] الجامعة الإسلامية بغزة (فلسطين) ، aalrantisi@iugaza.edu.ps

تاريخ الاستلام: 2020/06/01 تاريخ القبول: 2020/08/31 تاريخ النشر: 2020/09/27

ملخص:

هدفت الدراسة إلى تحديد العوامل المؤدية إلى الطلاق المبكر في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر المطلقين والمطلقات، تم تطبيق الدراسة على المترددين والمترددات على المحكمة الشرعية في مدينة غزة فرع السرايا، ومديرية التنمية الاجتماعية بغزة وعددهم (87)، توصلت نتائج الدراسة إلى أن أعلى العوامل المؤدية إلى الطلاق المبكر في المجتمع الفلسطيني تتمثل في العوامل النفسية، يليها العوامل الاقتصادية، يليها العوامل الاجتماعية والثقافية وأخيراً العوامل الصحية، كما وجدت الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في العوامل المؤدية إلى الطلاق المبكر من وجهة نظر المطلقين والمطلقات تعزى لمتغير السن، لصالح ذوي السن (18 سنة فأقل)، بينما أشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في العوامل المؤدية إلى الطلاق المبكر من وجهة نظر المطلقين والمطلقات تعزى لمتغير المستوى التعليمي ومتغير الدخل الشهري.

كلمات مفتاحية: الطلاق المبكر، المجتمع الفلسطيني.

ABSTRACT:

The study aimed to determine Contributing factors to early divorce within the Palestinian community from the divorcees' perspective, study was applied to the female and male attendants on the Sharia court in Gaza, the Saraya branch, and the Directorate of Social Development in Gaza and they number (87). The results of the study found that higher of contributing factors to early divorce within the Palestinian community. It is represented by psychological factors, followed by economic factors, social and cultural factors, and finally health factors. The study also found statistically significant differences at ($\alpha \leq 0.05$) in contributing factors to early divorce from the divorcees' perspective, attributed to the age variable, for the benefit of the elderly (18) years and under, while the study indicated that there were no statistically significant differences at ($\alpha \leq 0.05$) in contributing factors to early divorce from the divorcees' perspective, attributed to the variable of the educational level and the variable of monthly income.

Keywords: Early divorce, Palestinian community

- المؤلف المرسل: أحمد محمد الرنتيسي ، الايميل: aalrantisi1983@gmail.com

1- مقدمة:

تعتبر الأسرة هي الجماعة الأولية التي ينشأ فيها الفرد، وهي أساس حياة معظم الناس وأول أرضية اجتماعية طبيعية للإنسان تزود الفرد بالخبرات والقيم والمعايير والتطلعات المحببة والمنوعة لينطلق الفرد من الأسرة إلى الحياة (الديب، 1998).

وكلما كانت الأسرة قوية متماسكة انعكس ذلك على الأبناء فيصحبون أعضاء صالحين في المجتمع، ومن مجموع الأسر الناجحة يتكون المجتمع الناجح القوي بلبناته القوية المتماسكة (عبد القوي،1999)، كما أنها في ذات الوقت مصدراً للأخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك، فالأسرة هي جماعة اجتماعية أساسية ودائمة ونظام اجتماعي رئيسي ووجود أسرة في مجتمعنا العربي، أنما يعني بالضرورة وجود زواج قائم على مبدأ الاستقرار والالتزام بين الزوجين،(الخولي، 2002) وأداء كل منهما ما عليه من حقوق نظير القيام بالواجبات المنوطة تجاه الآخر، فالحياة الزوجية تقوم على الثقة والمودة والرحمة والمعاشرة،(سابق،1985)، تطبيقا لقول المولي عزوجل في محكم آياته (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون) (الروم، آية21).

ولا يخلو الزواج من بعض المشكلات التي تختلف في شدتها من أسرة لأخرى ومن موقف إلى آخر، وقد يستطيع البعض تخطي تلك المشكلات والتغلب على ما يواجههم من عقبات والاستمرار في الحياة الزوجية انطلاقاً من النظرة التي تؤكد قدسية تلك الحياة وطهاراتها، والبعض الآخر يرى أن الطلاق هو الحل الأمثل لتجنب عواقب هذه الأمور، وقد تفوق من وجهة نظرهم الآثار النفسية والمجتمعية المترتبة على استمرار الزواج.

ولكن يبدو أن النظرة الأبدية والمستقرة لمؤسسة الزواج قد تغيرت، نتيجة تظافر عدة متغيرات وعوامل أدت إلى هذه التغيرات، الأمر الذي جعل طرفي العلاقة غير مدركين أهمية هذه المؤسسة ولا الهدف منها، بل أصبحت النظرة للعلاقة الزوجية نظرة مغايرة في حاجة إلى فهم جديد، تقتضي الكشف عما اعتراها من تحولات يكمن وراءها العديد من التغيرات الاجتماعية والثقافية.

وكانت النتيجة المنطقية التي أفرزتها هذه النظرة المغايرة لمؤسسة الزواج هي ظاهرة الطلاق المبكر، حيث انتشرت هذه الظاهرة التي أصبحت تمثل ظاهرة ملموسة في مجتمعنا الفلسطيني، وبدأت توابعها تحاصر المحاكم ومؤسسات العدل والقضاء في الآونة الأخيرة، ويمثل الطلاق المبكر حالة من حلالات الفشل السريع للعلاقة الزوجية، ومما يثير التعجب، أن نسبة لا يستهان بها من حالات الطلاق أصبحت تتم بين المتزوجين حديثاً، ولم يمر على زواجهم أكثر من خمس سنوات، وفي ضوء ذلك تشير احصاءات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني إلى ارتفاع حالات الطلاق حيث بلغ عدد حالات الطلاق للعام (2018)،3171 حالة طلاق.

جدول 1. يوضح أعداد حالات الطلاق حسب المحافظات للعامين 2017-2018:

البيان	شمال غزة	غزة	الوسطى	خانيونس	رفح	المجموع
2018	618	1137	436	620	360	3171
2017	606	1214	446	579	410	3255

وبلغت اجمالي نسبة الطلاق إلى الزواج للعام 2018 في قطاع غزة 20.6% (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2018)، الأمر الذي دفع المهتمين إلى إجراء العديد من الدراسات لبيان التغيرات التي طرأت على الأسرة، وقد أرجع المهتمين ذلك للعديد من المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية لكل من الزوجين، والتي أدت إلى تغيير النظرة الأدبية للعلاقة الزوجية، كذلك صعوبة السنوات الأولى في الزواج نتيجة اختلاف شكل حياة كل منهما في السابق والجهل بكيفية إدارة شئون حياتها والسماح للآخرين من الأهل والأصدقاء بالتدخل في مشاكل-هما وصعوبة إيجاد لغة للحوار والتزام الصمت أحياناً إلى جانب ردود الأفعال العصبية والعناد، فضلاً عن قيام الحياة العصرية على قيم الفردية وتحقيق الذات وضعف الغيرة والتضحية وفقدان الاهتمامات الجماعية.

2- الدراسات السابقة:

هنالك العديد من الدراسات الأجنبية والعربية التي اهتمت بدراسة موضوع الطلاق المبكر، لذلك سوف يتم عرض هذه الدارسات في محاولة للاستفادة من نتائجها في تحديد مشكلة وأهداف وتساؤلات الدارسة الراهنة، ويمكن تحديدها فيما يلي:

دراسة: (حسن، 2005): عن "أثر طلاق الوالدين على بعض جوانب الشخصية لدى الأطفال" حيث تم تطبيق الدراسة على عينة (40) طفل وطفلة تتراوح أعمارهم ما بين (6- 12) عاماً، تم توزعيهم على مجموعتين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة تشمل كل منهما (20) طفلاً، وكان فرضياتها أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعات التجريبية (والتي تشمل على 20 طفلاً يقيمون تحت وصاية الأم أو وصاية الأب بعد حدوث طلاق الوالدين ومتوسطات الأب والأم في أسرة مكتملة تتميز بالترابط الأسري القوي في مقياس الاكتئاب لصالح المجموعة التجريبية)، واستخدمت الدراسة مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة المصرية، ومقياس الاكتئاب، ومقياس المخاوف المرضية لمرحلة الطفولة، ومقياس الانطواء، واسفرت نتائج الدراسة إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية التي تشمل 20 طفلاً يقيمون تحت وصاية الأم أو وصاية الأب بعد حدوث الطلاق بين الوالدين ومتوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة والتي تشمل 20 طفلاً يعيشون مع الأب والأم معاً في أسرة مكتملة تتميز بالترابط الأسري القوي في مقياس الاكتئاب، الفوبيا، والانطواء لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة: (الخولي، 2008): عن "دراسة لبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة بالطلاق المبكر لدى الإناث" حيث هدفت الدراسة إلى تقصى بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة بالطلاق المبكر لدى الإناث وتتمثل المتغيرات في الاتجاه نحو الزواج وتحقيق الذات، وتوصي الدراسة بضرورة الاهتمام بالبرامج الوقائية والعلاجية لتجنب أو التقليل من الآثار المترتبة على الطلاق المبكر.

دراسة: (أبو العلا، 2009): عن "فعالية برنامج ارشادي لتعديل اتجاهات طلاب الدراسات العليا نحو الطلاق المبكر" حيث هدفت الدراسة إلى محاولة البحث في العوامل المؤدية للطلاق المبكر، كما هدفت إلى التعرف على فعالية برنامج الارشاد العقلاني الانفعالي في تعديل اتجاهات طلاب الدراسات العليا المقبلون على الزواج والمتزوجين حديثاً

نحو الطلاق المبكر، وتوصلت الدراسة إلى فعالية البرنامج الارشادي المصمم لتعديل الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بالطلاق المبكر، كما أثبتت النتائج استمرارية تلك الفعالية بعد فترة من انتهاء تطبق البرنامج.

دراسة: (جعفر، 2009): عن "المشكلات الاجتماعية والنفسية المرتبطة بالطلاق في مرحلة مبكرة من الزواج" حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات والنفسية الاجتماعية المرتبطة بالطلاق في الخمس سنوات الأولى من الزواج، واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي الشامل لجميع المفردات المترددة على مكتب تسوية المنازعات الأسرية بمحمة منوف بمحافظة المنوفية والتي تمثلت في (100) أسرة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن المشكلات الاجتماعية والمتمثلة بتشاجر الزوجين لأتفه الأسباب وتدخل أهل الزوج في حياة الزوجين ووجود أهل الزوج في حالة الاقامة معهم من أهم الأسباب الاجتماعية المؤدية للطلاق المبكر، وعدم وفاء الزوج لوعوده للزوجة بعد الزواج واعتراض الزوجة على تصرفات الزوج كانت من أهم المشكلات النفسية المؤدية للطلاق المبكر.

دراسة: (عاطف، 2010): عن "معايير اختيار الشريك وعلاقته بالطلاق المبكر" حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم معايير الاختيار للزواج، وتحديد أهم المشكلات المؤدية إلى الطلاق المبكر، وأعتمد الدراسة على منهج المسح الاجتماعي لعينة عشوائية من المطلقين طلاقاً مبكراً وعددهم (90) حالة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن الأزواج والزوجات المطلقين طلاقاً مبكراً يضعون معايير لاختيار شريك الحياة، وأهم المعايير هي المعاير الجسمية والمتمثلة في خلو الفرد من العاهات والمعايير المادية أو الاقتصادية المتمثلة في وجود دخل مستمر ومنزل مناسب.

دراسة: (البكري، 2010): عن "الطلاق المبكر وآثاره على الأسرة المصرية" حيث هدفت الدراسة إلى معالجة ظاهرة الطلاق المبكر في ضوء عدد من المتغيرات والتي كان أهمها المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والنفسية، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلاق المبكر في حالة تزايد مستمر، وترى الدراسة أن الزواج يهدد كيان المجتمع وانهيار الوحدة الأسرية.

دراسة: (ضاحي، 2011): عن "العوامل المؤدية للطلاق المبكر وتصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها" حيث هدف الدراسة إلى تحديد العوامل المؤدية للطلاق المبكر، وتعتبر هذه الدراسة من الدراسة الوصفية، حيث اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي الشامل، واستخدم الدراسة أداة الاستبيان ودليل المقابلة لجميع البيانات، وتم تطبيق الدارسة على عينة من الأفراد الأزواج المطلقين المترددين على مكاتب تسوية المنازعات بمحمة الأسرة في محافظة الفيوم، وتوصلت الدراسة مجموعة من النتائج أهمها توجد علاقة بين العمر عند الزواج والطلاق، توجد علاقة بين الطلاق والزواج بدون معرفة كافية وبين الطلاق والزواج التقليدي.

دراسة: (Joshua Breslau. et al., 2011): عن "دراسة متعددة الجنسيات حول الاضطرابات النفسية وعلاقتها بالزواج والطلاق "هدفت الدراسة إلى تقدير الاضطرابات النفسية وعلاقتها بالزواج والطلاق على عينة عبر الحدود الوطنية، وشملت الدراسة مسوح سكانية للسكان الذين يعانوا من الاضطرابات النفسي حيث هدفت الدراسة إلى تقييم العمر عند الزواج الأول في (19) بلداً حيث بلغت العينة (46128)، والعمر عن الطلاق الأول في مجموعة فرعية من (12) دولة، على عينة بلغت (30729)، وتشير نتائج الدراسة أن هناك علاقة بين الاضطرابات النفسية والذين

تزوجن في سن مبكر (سن 17 سنة أو أقل) وهناك تداعيات نفسية عليهم بعد سنوات من زواجهم مثل اضطراب الرهاب والاكتئاب الشديد وتعاطي الكحول، وتؤثر هذه الاضطرابات على عدد كبير من السكان.

دراسة: (Kalmijn Matthijs.et al., 2011): عن "الطبقة الاجتماعية وعلاقتها بالطلاق المبكر" ترى المقالة أن هناك أوقات يكون فيها نسبة الطلاق منخفضة خاصة في القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، ويتوقع التقرير أن الطبقات الاجتماعية العليا في المجتمع لديها عرضة لاحتمالات الطلاق، في هذه المقالة قام المؤلفون بتحليل البيانات من شهادات الأزواج لتقييم ما إذا كان هناك تأثير إيجابي للطبقات الاجتماعية العليا والطلاق في هولندا أو بلجيكا، وتظهر نتائج المقالة أن هناك علاقة إيجابية بين الطبقات الاجتماعية والطلاق في هولندا، لاسيما بين الجماعات الثقافية العليا ولكن المؤلفين لا يروا ذلك حيث لا حظوا أن هناك علاقة سلبية بين الأمية والطلاق.

دراسة: (Shingo Kurosu .et al., 2011): عن "الطلاق المبكر في الريف الياباني، دراسة مطبقة على الأسر اليابانية في قرى المنطقة الشمالية الشرقية" استخلصت النتائج من سجلات السكان المحليين في قريتين زراعيتين شمال شرق اليابان، حيث تهدف الدراسة إلى معرفة العوامل المرتبطة بالطلاق في اليابان قبل الصناعة، حيث كان الطلاق شائع خلال هذه الفترة، حيث أن أكثر من ثلثي الزيجات الأولى لم يتلاشى لديهم الطلاق قبل وصول الأفراد سن الخمسين، حيث تم تحليل وقت حدوث الطلاق لإثبات تأثير الوضع الاقتصادي والمستوى المعيشي للأسرة في حدوث الطلاق المبكر، حيث ترى الدراسة أن خطر الطلاق يكون أكثر حدوثاً في الثلاث سنوات الأولى من حياة الأسرة، وتشير نتائج الدراسة أن حالات الطلاق تزداد عند تعرض الأسر لوضع اقتصادي سيئ، وأيضاً لأوضاع اجتماعية مضطربة.

دراسة: (Anne C. Kirchhoff et al., 2012): عن "الزواج والطلاق بين الشباب البالغين الناجين من مرض السرطان" درسنا نتائج الحياة الزوجية بين الناجين من السرطان والذي شخص خلال مرحلة البلوغ المبكر حيث تم تطبيق الدراسة على عينة من المؤهلين الذين تتراوح أعمارهم بين 18-37 عام على (1198) مفردة، أظهرت نتائج الدراسة أن الناجين من مرض السرطان نادراً ما يكونوا مستمرون في الزواج حالياً، وأن الناجين معرضين لخطر متزايد للطلاق، وأن الآثار العاطفية والمالية للسرطان قد تؤدي إلى التوتر الزواجي للناجين من السرطان وبالتالي التعرض للطلاق.

دراسة: (أبو العلا على، 2013): عن "الطلاق المبكر بين حديثي الزواج" حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن آثار التغيرات والتحولات على الأسرة المصرية وعلاقة ذلك بشيوع ظاهرة الطلاق المبكر واحتلالها داخل دائرة التفكك الأسرى، وحاولت الدراسة الاجابة على عدة تساؤلات تدور حول طبيعة تلك المتغيرات المسئولة عن انتشار ظاهر الطلاق المبكر، سواء كانت متغيرات اجتماعية أو اقتصادية أو قيمية، استعانت الدراسة بالمنهج التاريخي كأداة لفهم وتتبع تلك التحولات التي تعرض لها المجتمع المصري خلال العقود الثلاثة الأخيرة، كما استعانت الدراسة بالأسلوب الوصفي التحليلي في وصف وتحليل التغيرات التي شهدها المجتمع المصري، بالإضافة إلى استعانة الدارسة بأسلوب دراسة الحالة وذلك بتطبيقه على عدد من المطلقات اللاتي تم طلاقهن بالفعل، حيث تم اجراء الدراسة داخل محاكم الأسرة الثلاث بمحافظات القاهرة، وتوصلت الدراسة إلى تأثير تلك التغيرات على القيم الأسرية ودوافعها واتجاهاتها نحو الحياة الزوجية، وعلاقة ذلك بانتشار ظاهرة الطلاق المبكر.

دراسة: (Fraley R. Chris & Marie E. Heffernan, 2013): عن "التعليق والطلاق وفرضية انتشاره في فترة الطمث" واحدة من افتراضات نظرية التعليق أن الاضطرابات في العلاقة الوالدية ترتبط مستقبلاً بأنماط التعليق غير الآمنة خاصة في مرحلة البلوغ، غالبية الأبحاث التي قامت بتقييم هذه الفرضية اعتمدت على تقارير تتحدث عن نوعية العلاقات بين أولياء الأمور، وفي هذه الدراسة الباحثون اختبروا تأثير الطلاق على الوالدين والأحداث التي يمكن تقييمها بشكل موضوعي على أنواع التعليق في مرحلة البلوغ عبر عينتين، وتشير البيانات إلى أن طلاق الوالدين قد يكون اختياري وهو أفضل من الطلاق المنتشر والغير آمن، ألا وهو طلاق الوالدين النتائج عن العلاقات الغير آمنة بين الآباء والأمهات في سن البلوغ.

دراسة: (Henok Zeratsion .et al., 2013): عن "طلاق الوالدين في أواخر مرحلة المراهقة لا يؤدي إلى مشكلات الصحة النفسية دراسة على سكان النرويج" أظهرت نتائج الدراسات السابقة أن مشكلات الصحة النفسية تزداد بين المراهقين بعد طلاق الوالدين في جميع انحاء العالم الغربي، وتهدف هذه الدراسة إلى التأكد أن هذا الحال لا يزال في النرويج اليوم خاصة بعد انتشار الطلاق بشكل واسع، وفي هذه الدراسة تم الاعتماد على عينتين مستقلتين، المراهقين في دراسة استقصائية في 2001/2 مكونة من (2422) مفردة، وعينة أخرى من (1861) مفردة، تم دراستها في 2003/4، عندما كانت أعمار المراهقين، 16/15، 19/18 سنة، على التوالي، حيث أجابوا على الاستبيان ذاتياً، ثم تعريف طلاق الوالدين المبكر وهو الذي حدث قبل سن 16/15 سنة، والطلاق المتأخر وهو الذين يقع بين 16/15، 19/18 سنة، وتوصلت الدراسة إلى أن طلاق الوالدين لم يؤدي إلى مشكلات في الصحة النفسية بين المراهقين في مدينة أسلوا، بينما كان طلاق الوالدين المبكر أثر على مشكلات الصحة النفسية بين المراهقين الصغار.

دراسة: (الشيمي، 2014): عن "تصور مقترح لاستخدام العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد لمواجهة المشكلات المؤدية للطلاق المبكر" حيث تهدف هذه الدراسة إلى تحديد طبيعة المشكلات التي قد تؤدي إلى الطلاق المبكر كما يدركها المتزوجين حديثًا، خاصة المشكلات المرتبطة بنمط العلاقات الاجتماعية، والمشكلات الاقتصادية والنفسية والصحية، وتهدف أيضاً للتوصل لتصور مقترح للتعامل مع المشكلات المؤدية للطلاق المبكر بين المتزوجين حديثاً من منظور العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد، وتعتبر هذه الدارسة من الدراسات الوصفية التحليلية، واستعانت هذه الدراسة بمنهج المسح الاجتماعي بالعينة للمتزوجين حديثاً من سنة وحتى خمس سنوات، واستخدمت هذه الدراسة مقياس المشكلات المؤدية للطلاق المبكر، وطبقت هذه الدراسة بإدارة وكليات جامعة الفيوم على عينة (57) متزوج ومتزوجة حديثاً بواقع (37) متزوجة (20) متزوج، وتوصلت الدراسة إلى أن المشكلات النفسية جاءت بالترتيب الأول في تأثيرها على الطلاق المبكر، يليها المشكلات الثقافية ثم المشكلات المرتبطة بالعلاقات الاجتماعية، ثم المشكلات الاقتصادية وجاء في الترتيب الأخير المشكلات الصحية.

دراسة: (Fabrizio Bernardi & Jonas Radl, 2014): عن "الآثار بعيدة المدي لطلاق الوالدين على التحصيل الدراسي للطفل من منظور مقارن" حيث تهدف الدراسة إلى تحديد الآثار بعيدة المدى لطلاق الوالدين على التحصيل الدراسي للأطفال، وكذلك تحديد ما إذا كانت آثار طلاق الوالدين على التحصيل الدراسي تختلف من حيث الخلفية

الاجتماعية والاقتصادية، تم تطبيق الدراسة على 14 بلد، وتشير نتائج الدراسة إلى انخفاض نسبة الطلاق بين الأسر التي يحظى الوالدين فيها بالتعليم العالي، بخلاف الأسر التي يكون الوالدين غير متعلمين يرتفع فيها نسبة الطلاق.

دراسة: (Paul R. Amato & Christopher J. Anthony, 2014): عن "تقدير الآثار المترتبة على طلاق الوالدين" استخدم القائمون في هذه الدراسة نماذج من الأطفال المتأثرين بالطلاق لتقدير الآثار المترتبة على طلاق الوالدين والموت باستخدام مجموعتين كبيرتين، المجموعة (أ) في مرحلة الطفولة المبكرة (من الروضة حتى الصف الخامس)، والمجموعة (ب) الطفولة المتأخرة (الصف الثامن في المدرسة الثانوية) حيث أتضح من نتائج الدراسة ارتباط كل من الطلاق والوفاه بالنتائج السلبية للأطفال على الرغم من وجود أدلة تؤكد تأثير الطلاق بشكل كبير على الأطفال، وكشفت نتائج الدراسة أنه يوجد درجة كبيرة في التباين في نتائج الأطفال بعد الطلاق، إما بالانخفاض أو التحسن وظهرت أثار الطلاق لتكون أكثر بين الأطفال الذين عانوا من تجربة طلاق الوالدين.

دراسة: (Weaver, Jennifer .M, Schofield, Thomas .J, 2015): عن "آثار الطلاق على المشكلات السلوكية للأطفال" من خلال استخدام بيانات المعهد الوطني لصحة الطفل والتنمية البشرية، ودراسة لرعاية الطفولة المبكرة وتنمية الشباب، درسنا استيعاب الأطفال من سن 5- 15 سنة للمشكلات السلوكية، فيما يتعلق عما إذا كانوا قد تعرضوا للطلاق الوالدين، كان الأطفال الذين من أسر مطلقة قد تعرضوا للمزيد من المشكلات السلوكية، مقارنة بعينة مطابقة للأطفال من المتماسكة، وفقاً لآراء المعلمين والأمهات، أظهرت أنها أكثر استيعاب للمشكلات في التقييم الأول بعد طلاق الوالدين، ويتوقع من الطلاق سواء كان قصير الأجل أو طويل الأجل زيادة في نسبة المشكلات السلوكية للأطفال، وهناك ارتباط بين الطلاق والمشكلات السلوكية للأطفال ودخل الأسرة، بحيث أن الأطفال من الأسر ذات الدخل العالي قبل الانفصال لديهم مشكلات استيعاب أقل من الأطفال من الأسر ذات الدخل المنخفض قبل الانفصال، وأظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال أكثر عرضه للمشكلات السلوكية إذا كانت بيئاتهم أقل دعم وتحفيز، وكانت أمهاتهم أقل حساسية وأكثر اكتئاباً وكان دخلها أقل.

دراسة: (ربيعة، 2017): عن "العوامل الاجتماعية المؤدية للطلاق المبكر" حيث هدف الدراسة إلى التعرف على ماهية الطلاق ومحدداته والتعرف على العوامل التي تدفع المرأة إلى طلب الطلاق داخل ولاية الأغواط، واعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت الدراسة استمارة استبار على عينة مكونة من (100) امرأة مطلقة، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها أن نسبة 80% من عينة الدراسة ترى أن تدخل الأهل في حياة الزوجين وتأثيرها على الزوجة كان السبب الرئيسي في حدوث الطلاق، وأن نسبة 90% من عينة الدارسة ترى أن الاختيار الغير سليم سبب مهم من أسباب الطلاق، وتوصي الدارسة بأن يحافظ الزوج على زوجته وعدم تعنيفها وحل المشكل بأسلوب الحوار بدلا من العنف.

3- تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من عرض نتائج الدراسات العربية والأجنبية السابقة المرتبطة بظاهرة الطلاق المبكر ما يلي:

- تناولت الدراسات السابقة موضوع ظاهرة الطلاق في المجتمعات الغربية والعربية بصفة عامة حيث ركزت على العوامل المؤدية للطلاق والآثار المترتبة عليه، ومن الملاحظ أن هناك تشابه في العوامل المؤدية للطلاق في

المجتمعات العربية عامة نظراً لتشابه خصائص هذه المجتمعات في القيم والعادات والدين، وتختلف هذه العوامل بعض الشيء في المجتمعات الغربية، أما عن الآثار المترتبة على الطلاق فهناك شبه إجماع عليها سواء كانت نفسية واجتماعية واقتصادية.

- يلاحظ من الدراسات السابقة ارتفاع معدلات الطلاق في المجتمعات العربية حيث غدت المشكلات التي تهدد استقرار الأسرة، أمن المجتمع، وترجع هذه الزيادة المطردة في حالات الطلاق إلى التغيرات التي طرأت على الحياة الاجتماعية والاقتصادية التي لحقت بهذه المجتمعات.
- بالرغم من التأكيد على الآثار السلبية المتعددة المترتبة على الطلاق، إلا أن هناك اتفاق على أن التأثير الأكثر وضوحاً يقع على المرأة التي تعول أطفال، فضلاً عن الآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي تعاني منها المرأة المطلقة.
- أكد العديد من الدراسات على تنوع العوامل المؤدية للطلاق والتي تم تحديدها في العوامل الاقتصادية، والنفسية، والاجتماعية، والثقافية، والصحية، وهي تلك العوامل التي انطلقت منها الدراسة الحالية في التعرف على درجة تأثيرها في إحداث ما يسمى بالطلاق المبكر.
- تختلف الدراسة الراهنة عن الدراسات السابقة في كونها اتسعت لتشمل العديد من العوامل (الاجتماعية، الاقتصادية، النفسية، الثقافية، الصحية) المؤدية إلى الطلاق المبكر.
- وأيضا تختلف الدراسة الراهنة عن الدراسات السابقة أنه سوف يتم تطبقها على الحالات المطلقة المترددة على كل من المحكمة الشرعية بمدينة غزة فرع السرايا، ومديرية التنمية الاجتماعية بمدينة غزة، وبالتالي سيكون هناك أهمية في معرفة وحصر العوامل المؤدية للطلاق المبكر في مدينة غزة التي تعيش ظروف اقتصادية واجتماعية ونفسية ذات طابع خاص يختلف عن العديد من المدن العربية.
- وتمثلت استفادة الباحث من الدراسات السابقة في تحديد الموضوع وصياغة مشكلته ومفاهيمه وكذلك أهدافه وتساؤلاته بالإضافة إلى إعداد أداة الدراسة، فضلاً عن تفسير النتائج ووضع التوصيات.

4- مشكلة الدراسة:

يعد موضع الطلاق بصفة عامة من الموضوعات التي لاقت اهتماماً، ليس في مجتمعنا الفلسطيني فحسب، وإنما في كافة المجتمعات العربية وسائر المجتمعات الأخرى، وذلك نظراً لانتشار هذه الظاهرة بشكل ملفت للنظر، وتزايد حالات الطلاق بشكل يدعو للقلق، فالطلاق يدمر وضع المرأة ويهدم الأسرة كلها، ويشرد الأبناء، الأمر الذي قد يؤدي اصابتهم بالأزمات النفسية والأخلاقية ومشكلات التكيف، وقد يقودهم إلى الانحراف(شكري،2003).

ولكن يبدو أن النظرة الأبدية والمستقرة لمؤسسة الزواج قد تغيرت، نتيجة تضافر عدة متغيرات وعوامل أدت إلى هذه التغيرات، الأمر الذي جعل طرفي العلاقة غير مدركين أهمية هذه المؤسسة ولا الهدف منها، بل أصبحت النظرة للعلاقة الزوجية نظرة مغايرة في حاجة إلى فهم جديد، تقتضي الكشف عما اعتراها من تحولات يكمن وراءها العديد من التغيرات الاجتماعية والثقافية.

وكانت النتيجة المنطقية التي أفرزتها هذه النظرة المغايرة لمؤسسة الزواج هي ظاهرة الطلاق المبكر، حيث انتشرت هذه الظاهرة التي أصبحت تمثل ظاهرة ملموسة في مجتمعنا الفلسطيني، وبدأت توابعها تحاصر المحاكم الفلسطينية في الآونة الأخيرة، ويمثل الطلاق المبكر حالة من حلالات الفشل السريع للعلاقة الزوجية، حتى أننا نلاحظ أن هناك حالات طلاق تحدث بعد ساعات قليلة أو أيام قصرة من الزواج.

لكن ما نتحدث عنه اليوم هو شكل جديد ومغاير لما اعتدنا عليه من قبل، بل ومغاير أيضاً للمعايير الثقافية السائدة في المجتمع الفلسطيني، ويبدو أنه نوع جديد من الثقافة المستحدثة التي تضرب بمعايير وقيم المجتمع عرض الحائط، والتي تنال قبول واستحسان عدد كبير ممن يؤمنون بها، لكنها في الوقت نفسه-شأنها شأن أي ثقافة جديدة- لا تحظى بقبول الآخرين ممن يؤمنون بالمعايير الثقافية التقليدية التي كانت راسخة في المجتمع.

واللافت للانتباه هو ازدياد معدلات الطلاق المبكر بصورة واضحة، وارتفاع نسبته خاصة لدى فئة الشباب، وهنا تكمن خطورة المشكلة لأنها تخص قطاعاً اجتماعياً عريضاً، وأصبحت تمتد لتشمل عدد كبير من الجنسين بشكل مختلف عن ذي قبل، فنحن إذن بصدد ظاهرة تعكس عوامل اجتماعية وثقافية وسياسية واقتصادية هامة وكفيلة بتهديد أمن المجتمع، وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل الرئيس التالي ما العوامل المؤدية إلى الطلاق المبكر في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر المطلقين والمطلقات.

ويتفرع منه التساؤلات الفرعية التالية:

- ما العوامل الاجتماعية المؤدية إلى الطلاق المبكر من وجهة نظر المطلقين والمطلقات.
- ما العوامل الاقتصادية المؤدية إلى الطلاق المبكر من وجهة نظر المطلقين والمطلقات.
- ما العوامل النفسية المؤدية إلى الطلاق المبكر من وجهة نظر المطلقين والمطلقات.
- ما العوامل الثقافية المؤدية إلى الطلاق المبكر من وجهة نظر المطلقين والمطلقات.
- ما العوامل الصحية المؤدية إلى الطلاق المبكر من وجهة نظر المطلقين والمطلقات.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العوامل المؤدية إلى الطلاق المبكر من وجهة نظر المطلقين والمطلقات تعزو لمتغير (السن، المستوى التعليمي، الدخل الشهري).

5- أهمية الدراسة:

- إذا كانت ظاهرة الطلاق من الظواهر التي لاقت ولاتزال اهتماماً عالمياً وعربياً لما لها من آثار قد تكون سلبية في معظم الأحيان، فإن تزايد هذه الظاهرة في السنوات الأولى من الزواج إنما يحتاج لمزيد من الدراسات التي تسعى للتعرف على أسبابها، ومن ثم الإسهام في التعامل معها للتخفيف منها.
- تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على إحدى الظواهر المجتمعية ذات الصلة بالأجيال القادمة، وبلورة ثقافات جديدة لم تكن موجودة من قبل تتعلق بقيمة الكيان الأسري وأهمية المحافظة عليه.

- إن ظاهرة الطلاق المبكر ترتبط بالضرورة بحديثي الزواج من الشباب، ومن ثم فإنها ترتبط بقطاع اجتماعي عريض يتولى زمام الحياة في كافة المحافل الثقافية والسياسية والاقتصادية، ولا شك أن عدم استقراره الأسري ينعكس على أداءه كافة مسئولياته.
- تحاول الدراسة الراهنة أن تضع مجموعة من النقاط العملية المهمة أمام الباحثين والمخططين والمسئولين والدارسين والمهتمين بالشأن الاجتماعي لتكون موجها وحافزاً نشطاً لهم تجاه قضايا مجتمعهم الكثيرة والمتعددة والمتغيرة في الحاضر والمستقبل وذلك من خلال تصورات ومقترحات للحد من ظاهرة الطلاق المبكر التي تهدد كيان واستقرار المجتمع.

6- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق هدفين رئيسيين:

- تحديد العوامل المؤدية إلى الطلاق المبكر من وجهة نظر المطلقين والمطلقات.
- تحديد الفروق في العوامل المؤدية إلى الطلاق المبكر من وجهة نظر المطلقين والمطلقات وبعض المتغيرات (السن، المستوى التعليمي، الدخل الشهري).

7- مفاهيم الدراسة:

7-1- مفهوم الطلاق:

يعرف علماء الاجتماع الطلاق بأنه "ظاهرة تنتج عن بعض الظروف الاجتماعية يترتب عليها في أغلب الأحيان مشكلات اجتماعية، وتنبع الظاهرة من المجتمع وهي تنتج من اختلال التوازن نتيجة للانحرافات عن نسق المعايير الخاصة بالحياة الزوجية سواء كانت تشريعية أو ثقافية أو اجتماعية أو اقتصادية (شكري وآخرون، 1993).

وهناك تعريف آخر للطلاق "بأنه نوع من الانفصال الإرادي الرسمي بين الزوجين والذي بمقتضاه تنتهي الحياة الزوجية بينهما، وهو نوع من أنواع التفكك الأسري ولكن بشكل رسمي أو قانوني (الحسيني، 1999).

7-2- مفهوم الطلاق المبكر:

عرف الدكتور السوسي الطلاق المبكر بأنه "تلك الحالات الكثيرة والمتعددة من الطلاق بعد زواج قصير قد يكون أياماً أو أسبوعاً أو شهراً أو ستة أشهر أو عاماً أو أعواماً قليلة (السوسي، 2011).

ويقصد الباحث بالطلاق المبكر بأنه "إنهاء العلاقة الزواجية التي استمر الزواج فيها خلال الخمس أعوام الأولى بحكم الشرع والقانون.

8- الاجراءات المنهجية للدراسة:

يتناول هذا الجزء وصف لإجراءات الدراسة التي قام بها الباحث لتحقيق أهداف الدراسة، ويتضمن تحديد المنهج المتبع في الدراسة، ومجتمع وعينة الدراسة، وأدوات الدراسة، وخطوات تصميم الأدوات المستخدمة، والتحقق من صدقها وثباتها، والمعالجة الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج.

1-8- منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة الراهنة على منهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة العشوائية البسيطة على المترددين والمترددات على كل من المحكمة الشرعية بمدينة غزة فرع السرايا، ومديرية التنمية الاجتماعية بمدينة غزة.

2-8- مجالات الدراسة:

1-2-8- المجال المكاني:

تحدد المجال المكاني للدراسة في المحكمة الشرعية بمدينة غزة فرع السرايا، ومديرية التنمية الاجتماعية بمدينة غزة. ويرجع اختيار هذا المجال المكاني وفقاً للمبررات التالية:

- ارتفاع نسبة الطلاق في مدينة غزة عن غيرها من المدن وهذا ما أشار إليه جدول (1).
- ترحيب واستعداد إدارة المؤسستين في التعاون مع الباحث في جمع البيانات من المترددين والمترددات سواء لطلب الطلاق في المحكمة الشرعية أو الحصول على مساعدة بعد حكم الطلاق في مديرية التنمية الاجتماعية.

2-2-8- المجال البشري:

تكوّن مجتمع الدراسة من المترددين والمترددات على المحكمة الشرعية في مدينة غزة فرع السرايا، ومديرية التنمية الاجتماعية، حيث تم استطلاع عينة عشوائية من المطلقين والمطلقات طلاقاً مبكراً وعددهم (87) حالة طلاق مبكر، وفقاً للشروط التالية:

- التردد على المؤسسة لطلب الطلاق أو الحصول على مساعدة بعد حكم الطلاق.
- حدوث الطلاق في الخمس سنوات الأولى للزواج.
- أن يكون من سكان مدينة غزة.

3-2-8- المجال الزمني:

وهي فترة جمع البيانات التي استغرقت شهر ونصف من 10/2019/14 حتى 2019/11/28.

3-8- أدوات الدراسة:

اتساقاً مع متطلبات الدراسة ومنهجيتها فقد اعتمد الباحث على أداة استبيان لتحديد العوامل المؤدية إلى الطلاق المبكر في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر المطلقين والمطلقات، حيث تم بناء الأداة من خلال الاطلاع على الادبيات المعرفية والاجتماعية والدراسات السابقة وما تتضمنه من مقاييس ذات علاقة بالموضوع، وقد تكونت الأداة بصورتها الأولية من (39) فقرة تقيس العوامل المؤدية إلى الطلاق المبكر في المجتمع الفلسطيني.

4-8- صدق الأداة:

1-4-8- صدق المحتوى:

تم التحقق من صدق محتوى الأداة بعرضها على (5) من المحكمين المتخصصين في الخدمة الاجتماعية في الجامعة الإسلامية بغزة وجامعة الأقصى، طلب منهم إبداء الرأي بوضوح وسلامة صياغة الفقرات وصلاحيتها لقياس ما صممت لقياسه، وتقديم أية اقتراحات يرونها مناسبة لتطوير الأداة، وتم الأخذ بجميع ملاحظاتهم، حيث تم تعديل

الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، ولم تحذف أو تضاف أي فقرة، وبذلك تكونت الأداة بصورتها النهائية من (39) فقرة.

8-4-2- صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات الأداة على عينة الدراسة البالغ حجمها (87) مفردة وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمحور التابعة له وبين جدول رقم (2) أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05) حيث أن القيمة الاحتمالية لجميع الفقرات كانت أقل من 0.05 وبذلك تعتبر تلك الفقرات صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول 2. يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للأداة

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
العوامل الاجتماعية		العوامل الاقتصادية		العوامل النفسية		العوامل الصحية			
1	.460**	9	.227*	17	.417**	25	.425**	33	.600**
2	.207	10	.129	18	.069	26	.552**	34	.700**
3	.364**	11	.346**	19	.365**	27	.126	35	.700**
4	.282**	12	.200	20	.238*	28	.424**	36	.443**
5	.473**	13	.350**	21	.327**	29	.534**	37	.358**
6	.307**	14	.229*	22	.456**	30	.088	38	.583**
7	.338**	15	.374**	23	.486**	31	.537**	39	.608**
8	.135	16	-.042-	24	.466**	32	.214*		

** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) * دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)

يتبين من الجدول السابق أن معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للأداة الذي تنتمي إليه العبارة جاءت أغلبها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، عدا الفقرات (32،20،14،9) جاءت دالة عند مستوى دلالة (0.05)، بينما الفقرات (30،27،18،16،12،10،8،2) جاءت غير دالة، وجاءت أغلب قيم معاملات الارتباط عالية، حيث تراوحت في البعد الأول: العوامل الاجتماعية بين (0.282**-0.473**)، وفي البعد الثاني: العوامل الاقتصادية بين(0.227*-0.374**)، وفي البعد الثالث: العوامل النفسية بين (0.238*-0.486**)، وفي البعد الرابع: العوامل الثقافية بين (0.214*-0.552**)، وفي البعد الخامس: العوامل الصحية بين (0.358**-0.700**)، مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي لعبارات الأداة.

8-4-3- صدق الاتساق البنائي:

تم التحقق من الصدق البنائي لأبعاد الأداة من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والمجموع الكلي للأداة، ويوضح نتائجه الجدول التالي:

جدول 3. يوضح معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للأداة

البعد	محتوى البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الأول	العوامل الاجتماعية	0.650**	0.000
الثاني	العوامل الاقتصادية	0.503**	0.000
الثالث	العوامل النفسية	0.750**	0.000
الرابع	العوامل الثقافية	0.743**	0.000
الخامس	العوامل الصحية	0.713**	0.000

** دال عند مستوى معنوية 0.01 *دال عند مستوى معنوية 0.05

يتبين من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط لأبعاد الأداة بالدرجة الكلية للأداة جاءت بقيم مرتفعة حيث تراوحت بين (0.503-0.750)، وكانت أغلبها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)؛ مما يدل على توافر درجة عالية من الصدق البنائي لأبعاد الأداة.

8-5- ثبات الأداة:

أجرى الباحث خطوات الثبات على العينة الاستطلاعية نفسها بطريقتين، هما: طريقة التجزئة النصفية، ومعامل (ألفا كرونباخ).

- أ-طريقة التجزئة النصفية (Split-Half Coefficient): تم إيجاد معامل ارتباط (بيرسون) بين معدل الأسئلة الفردية الرتبة، ومعدل الأسئلة الزوجية الرتبة لكل محور، وقد تم تصحيح معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط (سبيرمان براون) للتصحيح (Spearman-Brown Coefficient) حسب المعادلة التالية:

معامل الثبات= $\frac{2ر}{1+ر}$ حيث(ر) معامل الارتباط، وقد بين جدول رقم (4) أن هناك معامل ثبات كبير لعبارات الأداة.

- ب-طريقة (ألفا كرونباخ): تم حساب معاملات ثبات ألفا كرونباخ للأداة بعد التطبيق على العينة الاستطلاعية لحساب ثبات الأداة، ويتضح ذلك في الجدول التالي:

جدول 4. معامل الثبات (طريقة التجزئة النصفية، وألفا كرونباخ)

البعد	محتوى البعد	التجزئة النصفية			ألفا كرونباخ
		عدد العبارات	معامل الارتباط	معامل الارتباط المصحح	
الأول	العوامل الاجتماعية	8	.442	.613	.564
الثاني	العوامل الاقتصادية	8	.263	.417	.424
الثالث	العوامل النفسية	9	.493	.660	.577
الرابع	العوامل الثقافية	7	.174	.297	.447
الخامس	العوامل الصحية	7	.783	.878	.897
	جميع العبارات	39	.807	.893	.825

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الثبات الكلي للأداة كانت مرتفعة؛ وتشير هذه القيم من معاملات الثبات إلى صلاحية الأداة للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

6-8- الأساليب الإحصائية:

بناء على طبيعة البحث والأهداف التي سعى إلى تحقيقها، تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) واستخراج النتائج وفقاً للأساليب الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية، ومتوسط الوزن المرجح.
- الانحراف المعياري: ويفيد في معرفة مدى تشتت أو عدم تشتت استجابات المبحوثين، كما يساعد في ترتيب العبارات مع متوسط الوزن المرجح، حيث أنه في حالة تساوى العبارات في مجموع الأوزان ومتوسط الوزن المرجح فإن العبارة التي انحرافها المعياري أقل تأخذ الترتيب الأول.
- معامل (ارتباط بيرسون)، لقياس صدق المقياس، واختبار (ألفا كرونباخ)، لمعرفة ثبات المقياس، ومعامل سبيرمان براون للثبات، وطريقة التجزئة النصفية (Split-Half Coefficient)، واختبار "T-Test" للعينات المستقلة، واختبار "One Way ANOVA" لمعرفة الفروق بين المتغيرات.

9- عرض جداول الدراسة ومناقشتها:

9-1- النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الأول: ما العوامل الاجتماعية المؤدية إلى الطلاق المبكر من وجهة نظر المطلقين والمطلقات.

جدول 5. "العوامل الاجتماعية المؤدية إلى الطلاق المبكر من وجهة نظر المطلقين والمطلقات"

م	العوامل الاجتماعية	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	اللامبالاة وعدم الرغبة في تحمل المسؤولية تجاه الأسرة.	2.38	0.719	79.3	3
2	التدخل المستمر من أهل الزوج أو الزوجة في حياتهما الزوجية.	2.55	0.586	85.1	2
3	الاختيار الغير موفق للزوج أو الزوجة.	2.59	0.582	86.2	1
4	الاهتمام المبالغ فيه من الزوجة بأطفالها وعدم مراعاة احتياجات زوجها العاطفية.	1.84	0.645	61.3	8
5	قصر فترة الخطوبة وعدم المكاشفة والمصارحة خلالها.	2.29	0.746	76.2	4
6	الزواج في سن مبكر أو في مرحلة المراهقة.	2.16	0.729	72.0	7
7	عدم رغبة الزوجة في الإقامة مع أهل الزوج.	2.20	0.745	73.2	6
8	لجوء الزوج إلى العنف ضد الزوجة.	2.29	0.697	76.2	4
	المتوسط الحسابي العام	2.29	0.340	76.2	

يتضح من الجدول رقم (5) أن المتوسطات المرجحة لـ (العوامل الاجتماعية المؤدية إلى الطلاق المبكر من وجهة نظر المطلقين والمطلقات)، تراوحت ما بين (1.84 -2.59)، حيث حاز البعد على متوسط مرجح إجمالي (29.2)، وباستعراض ترتيب الفقرات، تبين أن الفقرة رقم (3) كان لها أعلى أهمية والتي تنص على "الاختيار الغير موفق للزوج

أو الزوجة" وبمتوسط حسابي (2.59)، كما يوضح الجدول كذلك أن الفقرة رقم (2) والتي تنص على "التدخل المستمر من أهل الزوج أو الزوجة في حياتهما الزوجية" حصلت على المرتبة الثانيَّة، وذلك بمتوسط حسابي (2.55).

بينما أنَّ أقل الفقرات أهمية في العوامل الاجتماعية المؤدية إلى الطلاق المبكر من وجهة نظر المطلقين والمطلقات، كانت الفقرة رقم (4)، والتي تنص على "الاهتمام المبالغ فيه من الزوجة بأطفالها وعدم مراعاة احتياجات زوجها العاطفية"، وذلك بمتوسط (1.84)، يليها الفقرة رقم (6) والتي تنص على "الزواج في سن مبكر أو في مرحلة المراهقة" وذلك بمتوسط (2.16).

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (جعفر، 2009) التي أشارت نتائجها إلى أن تدخل أهل الزوج في حياة الزوجين ووجود أهل الزوج في حالة الاقامة معهم من أهم الأسباب الاجتماعية المؤدية للطلاق المبكر، ودراسة (ربيعة، 2017) التي توصلت أن نسبة 80% من عينة الدراسة ترى أن تدخل الأهل في حياة الزوجين وتأثيرها على الزوجة كان السبب الرئيسي في حدوث الطلاق وأن نسبة 90% من عينة الدارسة ترى أن الاختيار الغير سليم سبب مهم من أسباب الطلاق.

ويعزو الباحث تلك النتيجة إلى أن بعض الأسر في قطاع غزة لا تعطي الوقت الكافي لشريكي الحياة المخطوبين للتعارف فيما بينها لأسباب عدة منها الخوف من تراجع أحد المخطوبين عن الزواج ولكثرة التكاليف الاقتصادية في فترة الخطوبة، فبالتالي لا تكون هناك الفرصة الكافية للتعارف على بعضهما البعض وتكوين فرصة لبناء علاقة ستستمر طول العمر، هذا بالإضافة إلى التدخل المستمر من قبل أهل الزوجين في حياتهما خاصة في السنوات الأولى من زواجهما حيث يسعى كل طرف منهما تعزيز سلطة أبنه أو ابنته -شريكي الحياة- مما يفسد وينغص عليهم حياتها الزوجية ويكون الطريق المختصر للطلاق المبكر، أما فيما يتعلق بأقل الفقرات أهمية في العوامل الاجتماعية المؤدية إلى الطلاق المبكر من وجهة نظر المطلقين والمطلقات، فيعزو الباحث ذلك إلى أن الأبناء هم القاسم المشترك بين الزوجين والاهتمام بهما من قبل الزوجة لا يعكر صفو الزوج تجاه زوجته بل يكون ذلك الاهتمام محبب له، وفيما يرتبط بالزواج في سن مبكر، هناك الكثير من الأسر تزوجت في سن مبكر واستطاعت أن تحافظ على استمرار وترابط الحياة الزوجية فهو من وجهة نظر الباحث ليس سبباً أساسياً لحدوث الطلاق المبكر.

9-2- النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الثاني: ما العوامل الاقتصادية المؤدية إلى الطلاق المبكر من وجهة نظر المطلقين والمطلقات.

يتضح من الجدول رقم (6) أن المتوسطات المرجحة لـ (العوامل الاقتصادية المؤدية إلى الطلاق المبكر من وجهة نظر المطلقين والمطلقات)، تراوحت ما بين (1.89 -2.46)، حيث حاز البعد على متوسط مرجح إجمالي (35.2)، وباستعراض ترتيب الفقرات، تبين أن الفقرة رقم (2) كان لها أعلى أهمية والتي تنص على "فشل الزوج في توفير حياة كريمة لأسرته" وبمتوسط حسابي (2.46)، كما يوضح الجدول كذلك أن الفقرة رقم (7) والتي تنص على "عدم وجود عمل دائم للزوج" حصلت على المرتبة الثانيَّة، وذلك بمتوسط حسابي (2.43).

جدول 6. "العوامل الاقتصادية المؤدية إلى الطلاق المبكر من وجهة نظر المطلقين والمطلقات"

م	العوامل الاقتصادية	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	الدخل لا يفي بمتطلبات الحياة الأسرية اليومية.	2.38	0.735	79.3	7
2	فشل الزوج في توفير حياة كريمة لأسرته.	2.46	0.606	82.0	1
3	عدم وجود سكن مستقل عن الأهل.	2.41	0.674	80.5	3
4	عدم تمكن الأسرة من الاستقلال المادي.	2.39	0.653	79.7	6
5	إسراف الزوجة وتبذيرها.	1.89	0.813	62.8	8
6	تقصير الزوج في الانفاق على أسرته.	2.41	0.582	80.5	3
7	عدم وجود عمل دائم للزوج.	2.43	0.676	80.8	2
8	اعتماد الزوج على مساعدة أهله.	2.40	0.621	80.0	5
	المتوسط الحسابي العام	2.35	0.302	78.2	

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (عاطف، 2010) التي أظهرت أن الأزواج والزوجات المطلقين طلاقاً مبكراً يضعون معايير لاختيار شريك الحياة، وأهم تلك المعايير هي وجود دخل مستمر، ودراسة (Shingo Kurosu et al., 2011) التي أشارت إلى أن حالات الطلاق تزداد عند تعرض الأسر لوضع اقتصادي سيئ، ويعزو الباحث تلك النتيجة إلى أن المتطلبات الاقتصادية للأسرة هي من أهم شروط استمرار الحياة الزوجية فيعتقد الباحث أن فقدانها لعدم وجود عمل دائم للزوج يؤدي إلى الفشل في توفير حياة كريمة للأسرة وبالتالي تفككها وانفصالها حيث يفقد الزوج مكانته الاجتماعية داخل الأسرة مما يتيح الفرصة لتمرد الزوجة والأبناء على الزوج فتصبح الحياة الأسرية لا تطاق وتكون النتيجة الحتمية لذلك هي الطلاق، أما فيما يتعلق بأقل الفقرات أهمية في العوامل الاقتصادية المؤدية إلى الطلاق المبكر من وجهة نظر المطلقين والمطلقات، فيعزو الباحث ذلك إلى أن اسراف الزوجة وتبذيرها ليس بالعامل المهم المؤدي إلى الطلاق المبكر خاصة وإن كان ذلك الاسراف يكون في أشاء مفيدة للأسرة كالمستلزمات الضرورية للأبناء والزوجة وغير ذلك من الأشياء الهامة للبيت، وكذلك عدم افاء الزوج بمتطلبات الحياة الأسرية اليومية تعد من وجهة نظر المطلقين والمطلقات ليست من ضمن العوامل الاقتصادية الهامة المؤدية إلى الطلاق المبكر ويعزو الباحث ذلك أن الوضع الاقتصادي في قطاع غزة سيئ جداً على جميع الأسر الفلسطينية في القطاع وبالتالي تكابد هذه الأسر الحياة الصعبة القاسية وبما أن هذا الوضع أصبح ظاهرة إلى حد ما في قطاع غزة فإن الباحث يرى أنه ليس عاملاً أساسيا يؤدي إلى الطلاق المبكر.

9-3- النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الثالث: ما العوامل النفسية المؤدية إلى الطلاق المبكر من وجهة نظر المطلقين والمطلقات.

يتضح من الجدول رقم (7) أن المتوسطات المرجحة لـ (العوامل النفسية المؤدية إلى الطلاق المبكر من وجهة نظر المطلقين والمطلقات)، تراوحت ما بين (2.10 -2.63)، حيث حاز البعد على متوسط مرجح إجمالي (36.2)، وباستعراض ترتيب الفقرات، تبين أن الفقرة رقم (7) كان لها أعلى أهمية والتي تنص على "عدم مراعاة الزوجين لمشاعر بعضهما"

وبمتوسط حسابي (2.63)، كما يوضح الجدول كذلك أن الفقرة رقم (1) والتي تنص على "عدم التكافؤ والتوافق بين الزوجين" حصلت على المرتبة الثانيَّة، وذلك بمتوسط حسابي (2.57).

جدول 7. "العوامل النفسية المؤدية إلى الطلاق المبكر من وجهة نظر المطلقين والمطلقات"

م	العوامل النفسية	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	عدم التكافؤ والتوافق بين الزوجين.	2.57	0.583	85.8	2
2	عدم وفاء الزوج لوعوده للزوجة بعد الزواج.	2.54	0.625	84.7	3
3	عِند الزوجة واصرارها على رأيها.	2.10	0.683	70.1	8
4	سوء الطباع والعصبية وردود الافعال المبالغ فيها من قبل الزوجين.	2.37	0.649	78.9	5
5	فرض أحد الزوجين لشخصيته على الآخر.	2.33	0.693	77.8	6
6	فقدان الحب والعاطفة في الحياة الزوجية.	2.48	0.626	82.8	4
7	عدم مراعاة الزوجين لمشاعر بعضهما.	2.63	0.508	87.7	1
8	الغيرة الزائدة من قبل الزوجين تجاه بعضهما.	2.16	0.729	72.0	7
9	الخيانة الزوجية من أحد الزوجين.	2.05	0.806	68.2	9
	المتوسط الحسابي العام	2.36	0.316	78.7	

بينما أنَّ أقل الفقرات أهمية في العوامل النفسية المؤدية إلى الطلاق المبكر من وجهة نظر المطلقين والمطلقات، كانت الفقرة رقم (9)، والتي تنص على "الخيانة الزوجية من أحد الزوجين"، وذلك بمتوسط (2.05)، يليها الفقرة رقم (3) والتي تنص على "عِند الزوجة واصرارها على رأيها" وذلك بمتوسط (2.10).

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الشيمي، 2014) والتي خلصت إلى أن المشكلات النفسية جاءت بالترتيب الأول في تأثيرها على الطلاق المبكر، يليها المشكلات الثقافية ثم المشكلات الاجتماعية والاقتصادية وجاء في الترتيب الأخير المشكلات الصحية، ودراسة (Henok Zeratsion et al, 2013) والتي توصلت إلى أن طلاق الوالدين المبكر أثر على مشكلات الصحة النفسية بين المراهقين الصغار، ودراسة (Joshua Breslau.et al, 2011) والتي أشارت إلى أن هناك علاقة بين الاضطرابات النفسية والذين تزوجن في سن مبكر (سن 17 سنة أو أقل) وهناك تداعيات نفسية عليهم بعد سنوات من زواجهم مثل اضطراب الرهاب والاكتئاب الشديد. ويعزو الباحث تلك النتيجة إلى ضغوط الحياة التي يعيشها الزوجين والمتمثلة في العمل البيتي المرهق للزوجة والعمل الشاق للزوج خارج البيت، مما يجعلهم أحياناً لا يراعون مشاعر بعضهم البعض فيلجؤوا إلى الاصطدام والمشاحنة والتي ممكن أن تفضي بهم إلى الطلاق، وفيما يتعلق بعدم التكافؤ التوافق بين الزوجين فيعتقد الباحث أن ذلك يرجع إلى الاختلاف في المستويات العقلية والثقافية والاقتصادية والصحية بين الزوجين ويصبح عدم التوافق بينهم في كثير من القرارات هو السائد وهذا من شأنه أن يولد الكراهية والبغضاء والتي ممكن أن تفضي إلى الطلاق أيضاً، أما فيما يتعلق بأقل الفقرات أهمية في العوامل النفسية المؤدية إلى الطلاق المبكر من وجهة نظر المطلقين والمطلقات، فيعزو الباحث ذلك إلى أن المجتمع في غزة بطبيعته محافظ وملتزم ديناً ومترابط اجتماعياً، فيرى الباحث أنه قلما ما يحدث خيانة زوجية من أحد الزوجين خاصة الزوجة، وأن حدث ذلك فهي حالات محدودة جداً لا ترتقي لمستوى الظاهرة، وفيما يتعلق بعِند الزوجة

وإصرارها على رأيها فيرى الباحث أنه ليس عامل أساسيا يؤدي للطلاق خاصة إذا كان الزوج متفهم لزوجته واطباعها ولديه الحكمة في التعامل معها.

4-9- النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الرابع: ما العوامل الثقافية المؤدية إلى الطلاق المبكر من وجهة نظر المطلقين والمطلقات.

جدول 8. "العوامل الثقافية المؤدية إلى الطلاق المبكر من وجهة نظر المطلقين والمطلقات"

م	العوامل الثقافية	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	عدم وعي المطلقين من الجنسين بالحياة الأسرية ومسؤولياتها.	2.28	0.641	75.9	5
2	التطور التكنولوجي الواسع والمتمثل في وسائل التواصل الاجتماعي.	2.10	0.732	70.1	7
3	عدم نضج الزوجين فكريا وثقافياً مما يجعلهما غير قادرين على تحمل المسؤولية وقيادة المواقف بذكاء.	2.37	0.612	78.9	3
4	تدني المستوى التعليمي والثقافي للزوجين.	2.20	0.745	73.2	6
5	الثقافة الذكورية للرجل الغير منصفة للمرأة والمتجاهلة لحقوقها.	2.38	0.555	79.3	1
6	الاعتقاد الخاطئ عن الزواج أنه مجرد علاقة عاطفية رومانسية.	2.38	0.633	79.3	1
7	اختلاف أولويات واهتمامات الزوجين.	2.33	0.564	77.8	4
	المتوسط الحسابي العام	2.29	0.310	76.4	

يتضح من الجدول رقم (8) أن المتوسطات المرجحة لـ (العوامل الثقافية المؤدية إلى الطلاق المبكر من وجهة نظر المطلقين والمطلقات)، تراوحت ما بين (2.10 -2.38)، حيث حاز البعد على متوسط مرجح إجمالي (29.2)، وباستعراض ترتيب الفقرات، تبين أن الفقرتان رقم (6،5) كانا لهما أعلى أهمية واللتان تنصا على "الثقافة الذكورية للرجل الغير منصفة للمرأة والمتجاهلة لحقوقها، والاعتقاد الخاطئ عن الزواج أنه مجرد علاقة عاطفية رومانسية" بمتوسط حسابي (2.38) لكل منهما، كما يوضح الجدول كذلك أن الفقرة رقم (3) والتي تنص على "عدم نضج الزوجين فكريا وثقافياً مما يجعلهما غير قادرين على تحمل المسؤولية وقيادة المواقف بذكاء" حصلت على المرتبة الثالثة، وذلك بمتوسط حسابي (2.37).

بينما أنَّ أقل الفقرات أهمية في العوامل الثقافية المؤدية إلى الطلاق المبكر من وجهة نظر المطلقين والمطلقات، كانت الفقرة رقم (2)، والتي تنص على "التطور التكنولوجي الواسع والمتمثل في وسائل التواصل الاجتماعي"، وذلك بمتوسط (2.10)، يليها الفقرة رقم (6) والتي تنص على "تدني المستوى التعليمي والثقافي للزوجين" وذلك بمتوسط (2.20).

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Fabrizio Bernardi & Jonas Radl, 2014)، والتي توصلت إلى انخفاض نسبة الطلاق بين الأسر التي يحظى الوالدين فيها بالتعليم العالي، بخلاف الأسر التي يكون الوالدين غير متعلمين يرتفع فيها نسبة الطلاق، ودراسة (Kalmijn Matthijs.et al, 2011) والتي بينت أنه يوجد علاقة عكسية بين الأمية والطلاق، ويعزو الباحث تلك النتيجة إلى أن الثقافية السائدة في المجتمع الغزي هي الهيمنة الذكورية على الحياة الأسرية بالتالي يعزز ذلك سلوك التنمر للزوج على زوجته مما يُضع عليها حقوقها، هذا بالإضافة إلى الاعتقاد الخاطئ لكل من الزوجين

بأن الزواج مجرد علاقة عاطفية ورومانسية حيث يري الباحث أن الزواج بالإضافة إلى ذلك مسؤولية أسرية واجتماعية كبيرة يجب أن يكون الزوجان مؤهلان لها وإلا يكون الطلاق هو السبيل الحتمي، أما فيما يتعلق بأقل الفقرات أهمية في العوامل الثقافية المؤدية إلى الطلاق المبكر من وجهة نظر المطلقين والمطلقات، فيعزو الباحث ذلك إلى أن التطور التكنولوجي الواسع وخاصة انتشار وسائل التواصل الاجتماعي اصحبت ظاهرة تفرض نفسها على المجتمع ولا يمكن الاستغناء عنها أو تجنبها حيث تستخدمها شريحة واسعة من أفراد المجتمع في قطاع غزة وبالتالي يرى الباحث أنها وسيلة لا تؤدي إلى انتشار الطلاق المبكر إلا في حالة استخدمها بشكل خطير يتنافى مع قيمنا وثقافتنا وديننا، وفيما يتعلق بتدني المستوي التعليمي والثقافي للزوجين يرى الباحث أن انخفاض المستوى التعليمي ليس مقياس لحدوث الطلاق، حيث هناك الكثير من الأزواج الغير متعلمين ولكنهم استطاعوا أن يحافظوا استمرارية وترابط الحياة الزوجية بفضل خبرتهم الحياتية في التعامل مع المتاعب والإشكاليات الأسرية، وهذا ما أكدته دراسة كل من (Jonas Radl & Kalmijn Matthijs؛ Fabrizio Bernardi).

9-5- النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الخامس: ما العوامل الصحية المؤدية إلى الطلاق المبكر من وجهة نظر المطلقين والمطلقات.

جدول 9. "العوامل الصحية المؤدية إلى الطلاق المبكر من وجهة نظر المطلقين والمطلقات"

م	العوامل الصحية	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	عدم قدرة الزوجان على اشباع احتياجاتهما الجنسية.	2.02	0.807	67.4	1
2	عقم أحد الزوجين.	1.79	0.780	59.8	4
3	إنجاب أطفال مشوهين ومعاقين.	1.75	0.781	58.2	5
4	إنجاب الزوجة للبنات بصفة مستمرة.	1.68	0.673	55.9	7
5	ظهور أمراض خطيرة مستعصية (العقلية، النفسية، الجنسية).	1.86	0.750	62.1	2
6	إدمان أحد الزوجين للمواد المخدرة.	1.85	0.755	61.7	3
7	إصابة أحد الزوجين بإعاقة مستديمة.	1.69	0.720	56.3	6
	المتوسط الحسابي العام	1.81	0.592	60.2	

يتضح من الجدول رقم (9) أن المتوسطات المرجحة لـ (العوامل الصحية المؤدية إلى الطلاق المبكر من وجهة نظر المطلقين والمطلقات)، تراوحت ما بين (1.68 -2.02)، حيث حاز البعد على متوسط مرجح إجمالي (81.1)، وباستعراض ترتيب الفقرات، تبين أن الفقرة رقم (1) كان لها أعلى أهمية والتي تنص على "عدم قدرة الزوجان على اشباع احتياجاتهما الجنسية" وبمتوسط حسابي (2.02)، كما يوضح الجدول كذلك أن الفقرة رقم (5) والتي تنص على "ظهور أمراض خطيرة مستعصية (العقلية، النفسية، الجنسية)" حصلت على المرتبة الثانيَّة، وذلك بمتوسط حسابي (1.86).

بينما أنَّ أقل الفقرات أهمية في العوامل الصحية المؤدية إلى الطلاق المبكر من وجهة نظر المطلقين والمطلقات، كانت الفقرة رقم (4)، والتي تنص على "إنجاب الزوجة للبنات بصفة مستمرة"، وذلك بمتوسط (1.68)، يليها الفقرة رقم (7) والتي تنص على "إصابة أحد الزوجين بإعاقة مستديمة" وذلك بمتوسط (1.69).

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (عاطف، 2010) والتي أكدت على أن الأزواج والزوجات المطلقين طلاقاً مبكراً يضعون معايير لاختيار شريك الحياة، وأهم المعايير هي المعايير الجسمية والمتمثلة في خلو الفرد من الأمراض والعاهات، ويعزو الباحث تلك النتيجة إلى أن عدم اشباع الزوجان لاحتياجاتها الجنسية يترتب عليه الكثير من المشاكل النفسية والاجتماعية مما يخلق جو أسري ملئ بالمشاحنات والمشاجرات الأسرية وخاصة وأن ثقافتنا العربية عامة والفلسطينية خاصة تمنع تحدث الشخص عن تلك الاحتياجات فيضطر الشخص إلى كتبتها وعدم التحدث عنها ويقدم إلى طلب الطلاق دون تحديد الأسباب الحقيقية لها، وفيما يتعلق بظهور أمراض خطيرة ومستعصية يرى الباحث أن الحياة الزوجية تحتاج إلى سلامة عقلية ونفسية وبالتالي أي اضطراب فيهما يعكر صفو الحياة الزوجية ويشكل تهديداً حقيقياً يؤدي إلى الطلاق، وأما فيما يتعلق بأقل الفقرات أهمية في العوامل الصحية المؤدية إلى الطلاق المبكر من وجهة نظر المطلقين والمطلقات، فيعزو الباحث ذلك إلى أن انجاب الزوجة للبنات ليس بيدها وإنما هو بيد الله عزل وجل وهو أمر لا يؤدي إلى الطلاق خاصة وأن الزوج الذي يرغب في انجاب أبناء من الذكور قد يتزوج على زوجته الأولى بعد التوافق معها مع استمرار علاقته الزوجية بها، أما فيما يتعلق بإصابة أحد الزوجين بإعاقة مستديمة فيرى الباحث أن هناك العديد من الأزواج قد صبروا على بعضهم البعض نتيجة لإعاقاتهم خاصة إن كانت تلك الإعاقة أصيبوا بها بعد مضي عقود عديدة من الزواج ويرغبون في الحافظ على تماسك الأسرة وعدم تفككها.

6-9- النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال السادس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العوامل المؤدية إلى الطلاق المبكر من وجهة نظر المطلقين والمطلقات تعزو لمتغير (السن، المستوى التعليمي، الدخل الشهري).

جدول 10. "يوضح الفروق في العوامل المؤدية إلى الطلاق المبكر من وجهة نظر المطلقين والمطلقات تعزى لمتغير السن"

العوامل	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة الدلالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات	848.437	4	212.109	2.423	0.055
	داخل المجموعات	7178.000	82	87.537		
	المجموع	8026.437	86			

يوضح جدول رقم (10) وباستخدام "One way ANOVA" إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في العوامل المؤدية إلى الطلاق المبكر من وجهة نظر المطلقين والمطلقات تعزى لمتغير السن، ومن أجل تحديد اتجاه هذه الفروق الإحصائية تم استخدام اختبار بوست هوك ("L.S.D" Post Hoc Multiple Comparisons) للمقارنات البعدية والجدول رقم (11) يوضح ذلك.

جدول 11. "نتائج المقارنات البعدية بطريقة بوست هوك ("L.S.D" Post Hoc Multiple Comparisons) للكشف عن مصادر الفروق في استجابة عينة الدراسة فيما يتعلق بمتغير (السن)"

متغير (I)	متغير (J)	Mean Difference (I-J)	Sig.
السن	18 سنة فأقل	13.21667*	.010
	18 إلى أقل من 22 سنة	9.68000*	.038
	22 إلى أقل من 25 سنة	6.03810	.198
	25 إلى أقل من 30 سنة	10.21667*	.029
	30 سنة فأكثر	7.17857*	.037

يوضح جدول رقم (11) بأنّ هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \geq 0.05$) في استجابة أفراد العينة فيما يتعلق بالعوامل المؤدية إلى الطلاق المبكر من وجهة نظر المطلقين والمطلقات تعزى لمتغير السن لصالح ذوي السن (18 سنة فأقل) لحصوله على أعلى متوسط حسابي، ويعزو الباحث ذلك أن الأفراد المقبلين على الزواج في هذا السن غالباً ما يكونوا غير ناضجين فكريا وثقافياً مما يجعلهما غير قادرين على تحمل المسؤولية وقيادة المواقف بذكاء، ويعتقدون أن الزواج فقط مجرد علاقة عاطفية رومانسية فيعجزون عن تلبية التزاماته ومتطلباته فيعانون من مواقف الفشل والإحباط المتكرر وغالباً ما ينتهي بهم الأمر إلى الطلاق المبكر، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (ضاحي، 2011) التي توصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها توجد علاقة بين العمر عند الزواج والطلاق، ودراسة (et. Shingo Kurosu al, 2011) والتي أشارت أن خطر الطلاق يكون أكثر حدوثاً في الثلاث سنوات الأولى من حياة الأسرة.

جدول 12. "يوضح الفروق في العوامل المؤدية إلى الطلاق المبكر من وجهة نظر المطلقين والمطلقات تعزى لمتغير المستوى التعليمي"

العوامل	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة الدلالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات	185.889	3	61.963	0.656	0.581
	داخل المجموعات	7840.548	83	94.464		
	المجموع	8026.437	86			

يوضح جدول رقم (12) وباستخدام "One way ANOVA" عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في العوامل المؤدية إلى الطلاق المبكر من وجهة نظر المطلقين والمطلقات تعزى لمتغير المستوى التعليمي، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الخلافات والصراعات إذا وصلت بين الزوجين لطريق مسدود فلا مستوى تعليمي ولا ثقافي يستطيع أن يمنعها، ويرى الباحث أن المستوى التعليمي ليس مقياس لعدم وجود حالات طلاق بل أحيانا يرتفع بين فئات المتعلمين وأحيانا ينخفض بين فئات الغير متعلمين والعكس صحيح، فالمستوى التعليمي ليس شرطا لاستقرار الأسرة وعدم حدوث الطلاق ولكن الظروف الأسرية والاجتماعية والمعيشية التي تعيشها الأسرة هي التي تحدد مستقبل الأسرة واستقرارها وتماسكها، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Fabrizio Bernardi & Jonas Radl, 2014)، والتي توصلت إلى انخفاض نسبة الطلاق بين الأسر التي يحظى الوالدين فيها بالتعليم العالي، ودراسة (et al, Kalmijn Matthijs.2011) والتي بينت أنه يوجد علاقة عكسية بين الأمية والطلاق.

جدول 13. "يوضح الفروق في العوامل المؤدية إلى الطلاق المبكر من وجهة نظر المطلقين والمطلقات تعزى لمتغير الدخل الشهري"

العوامل	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة الدلالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات	278.951	3	92.984	0.996	0.399
	داخل المجموعات	7747.486	83	93.343		
	المجموع	8026.437	86			

يوضح جدول رقم (13) وباستخدام "One way ANOVA" عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في العوامل المؤدية إلى الطلاق المبكر من وجهة نظر المطلقين والمطلقات تعزى لمتغير الدخل الشهري، ويعزو الباحث تلك النتيجة إلى أن المستوى المعيشي للأسر الفلسطينية في قطاع غزة أقل من المتوسط نتيجة للحصار المفروض على قطاع غزة على ما يزيد عن أربعة عشر عاماً وبالتالي تصرف جميع المؤسسات الحكومية والخاصة شهرياً نصف راتب أو أقل لموظفيها لسوء الوضع الاقتصادي وعدم وجود سيولة مالية وبما أن هذا الوضع أصبح ظاهرة إلى حد ما في قطاع غزة فإن الباحث يرى أنه ليس عاملاً أساسيا يؤدي إلى الطلاق المبكر، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (عاطف، 2010) التي أظهرت أن الأزواج والزوجات المطلقين طلاقاً مبكراً يضعون معايير لاختيار شريك الحياة، وأهم تلك المعايير هي وجود دخل مستمر، ودراسة (Shingo Kurosu .et al, 2011) التي أشارت إلى أن حالات الطلاق تزداد عند تعرض الأسر لوضع اقتصادي سيئ.

10- التوصيات:

من خلال عرض نتائج الدراسة، وللتخفيف من حدة العوامل المؤدية إلى الطلاق المبكر، يوصي الباحث بالآتي:

- نشر التوعية للأزواج والأهل والمجتمع بالحقوق والواجبات الواجب التقيد بها قبل وأثناء الزواج.
- الحد من الثقافة الذكورية في المجتمع الفلسطيني الغير منصفة للمرأة والمتجاهلة لحقوقها.
- تجب الأهل للتدخل المستمر قدر المستطاع في حياة أبنائها المتزوجين لأن ذلك قد يرتد سلباً عليهم.
- ضرورة إلزام الخاطبين الحصول على دورة في التأهيل الزواجي قبل العقد الشرعي.
- أن يحرص كلا الزوجين على مراعاة مشاعرهما وأن ينظران لحياتهما الزوجة من زاوية واحدة لتحقيق التوافق والتكيف الأسري.
- إعطاء مرحلة الخطبة الفترة الزمنية المناسبة لا اطالة ولا ايجاز بحيث تكتمل الصورة الذهنية عند الطرفين، ويسهل التوافق ومعرفة شخصية الطرف الآخر، والحكم بموضوعية ودون قيود على عملية الزواج.
- ضرورة إقرار مادة علمية نظرية في المرحلة الثانوية والجامعية للتثقيف بالحياة الأسرية للحد من ظاهرة الطلاق المبكر.

- قائمة المراجع:

أبو العلا على؛ رويدا السيد (2013). الطلاق المبكر بين حديثي الزواج، القاهرة: دار الآفاق العربية للنشر.

أبو العلا، حنان فوزي (2009). فعالية برنامج ارشادي لتعديل اتجاهات طلاب الدراسات العليا نحو الطلاق المبكر، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنيا.

البكري، فاطمة فؤاد (2010). الطلاق المبكر وآثاره على الأسرة المصرية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بنها.

بن خليف، ربيعة؛ بن عمر، سامية (2017). العوامل الاجتماعية المؤدية إلى الطلاق، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة عمار ثليجي بالأغواط، (26)، 56-74.

جعفر، نجلاء محمد (2009). المشكلات الاجتماعية والنفسية المرتبطة بالطلاق في مرحلة مبكرة من الزواج، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، تقرير الزواج والطلاق، 2018.

حسن، إبراهيم محمد (2005). أثر طلاق الوالدين على بعض جوانب الشخصية لدى الأطفال، رسالة ماجستير غير منشور، كلية التربية، جامعة عين شمس.

الحسيني، السيد (1999). مشكلة الطلاق بين علماء الدين والفقهاء وعلماء الاجتماع والنفس، جريدة الراية، 51.

الخولي، سناء (2002). الأسرة والحياة العائلية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 62.

الخولي، هناء فتحي (2008). دراسة لبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة بالطلاق المبكر لدى الإناث، رسالة ماجستير غير منشور، كلية التربية، جامعة عين شمس.

الديب، محمد نجيب (1998). الخدمة الاجتماعية مع الأسرة والطفولة والمسنين، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة،9.

سابق، السيد (1985). فقه السنة، مكتبة الخدمة الحديثة، الجزء السابع، المملكة العربية السعودية، 62.

السوسي، ماهر (2011). مقالة صفحية، كلية الشريعة والقانون، الجامعة الإسلامية، غزة.

شكري وآخرون، علياء (1993). دراسة المشكلات الاجتماعية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 218.

شكري، علياء (2003). قضايا المرأة المصرية بين التراث والواقع، القاهرة: مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، 179.

الشيمي، هيثم عطاء الله (2014). تصور مقترح لاستخدام العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد لمواجهة المشكلات المؤدية للطلاق المبكر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم.

ضاحي، داليا محمد شافع (2011). العوامل المؤدية للطلاق المبكر وتصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم.

عاطف، عواطف محمد (2010). معايير اختيار الشريك وعلاقته بالطلاق المبكر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

عبد القوي، وفاء محمد (1999). العلاقة بين التوافق الزواجي للوالدين ومستوى النضج الخلقي للأبناء، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، 139.

Amato, Paul R., Anthony, Christopher J. (2014). Estimating the Effects of Parental Divorce and Death with Fixed Effects Models, Department of Sociology, Pennsylvania State University, University Park.

Bernardi, Fabrizio, Radl, Jonas (2014).The long-term consequences of parental divorce for children's educational attainment, Max Planck Institute for Demographic Research ,Demographic Research, Vol 30, p: 61.

Breslau, Joshua. et al (2011). A multinational study of mental disorders, marriage, and divorce, Department of Internal Medicine, University of California.

Chris, Fraley. R, Heffernan, Marie E. (2013). Attachment and parental divorce: a test of the diffusion and sensitive period hypotheses, Department of Psychology, University of Illinois at Urbana–Champaign, USA.

Kirchhoff, Anne C. et al., (2012). Marriage and divorce among young adult cancer survivors, Center for Children's Cancer Research, Huntsman Cancer Institute, Salt Lake City, UT, USA.

Kurosu, Shingo et al., (2011). Divorce in early modern rural Japan: household and individual life course in northeastern villages, Reitaku University.

Matthijs, Kalmijn et al., (2011). Divorce and social class during the early stages of the divorce revolution: evidence from Flanders and the Netherlands, Tilburg University, Leuven, Belgium.

Weaver, Jennifer .M, Schofield, Thomas. J (2015). Mediation and moderation of divorce effects on children's behavior problems, Department of Human Development and Family Studies, Iowa State University, Journal of Family Psychology, Vol 29(1), 39-48.

Zeratsion, Henok et al., (2013). Parental divorce in late adolescence does not seem to increase mental health problems: a population study from Norway, Institute of Health and Society, University of Oslo, Norway.